عبدالملك إيه قال فقلت سمعت سعيد بن المسيب يذكر أن عمر بن الخطاب رضي ا تعالى عنه أمر لأمهات الأولاد أن يقمن في أموال أبنائهن بقيمة عدل ثم يعتقن فمكث بذلك صدرا من خلافته ثم توفي رجل من قريش كان له ابن من أم ولد قد كان عمر يعجب بذلك الغلام فمر ذلك الغلام على عمر في المسجد بعد وفاة أبيه بليال فقال له عمر ما فعلت يا ابن أخي في أمك قال فعلت يا أمير المؤمنين خيرا خيروني بين أن يسترقوا أمي أو يخرجوني من ميراثي من أبي فكان ميراثي من أبي أهون على من أن يسترقوا أمي قال عمر أو لست إنما أمرت في ذلك بقيمة عدل ما أرى رأيا ولا آمر أمرا إلا قلتم فيه ثم قام فجلس على المنبر فاجتمع الناس اليه حتى إذا رضي من جماعتهم قال أيها الناس إني قد كنت أمرت في أمهات الأولاد بأمر قد علمتموه ثم قد حدث لي رأي غير ذلك فأيما امرىء كانت عنده أم ولد فملكها بيمينه ما عاش فاذا مات فهي حرة لا سبيل لأحد عليها قال عبدالملك من أنت قال أنا محمد بن مسلم بن عبيد ا بن شهاب قال أم وا إن كان لك لأب يغار 1 في الفتنة مؤذيا لنا فيها قال فقلت يا أمير المؤمنين قل كما قال العبد الصالح قال أجل لا تثريب عليكم اليوم قال قلت يا أمير المؤمنين فرض لي فاني مقطع من الديوان قال ان بلدك لبلد ما فرضنا لاحد فيها منذ كان هذا الأمر ثم نظر الى قبيصة وأتى وهو قائما بين يديه فكأنه أومأ اليه أن أفرض له قال قد فرض لك أمير المؤمنين قال قلت وصلة تصلنا بها يا أمير المؤمنين فاني وا لقد خرجت من أهلي وإن فيهم لحاجة ما يعلمها إلا ا ولقد عمت الحاجة أهل البلد قال قد وصلك أمير المؤمنين قال قلت يا أمير المؤمنين وخادم تخدمنا فاني وا قد تركت أهلي ما لهم خادم إلا أختي انها الآن تخبز لهم وتعجن لهم وتطحن لهم قال وقد اخدمك أمير المؤمنين قال ابن شهاب ثم كتب إلى هشام بن اسماعيل مع ما قد عرف من حديثي أن أبعث الى ابن المسيب فأسأله عن الحديث الذي سمعت يحدث في